

## المدرسة الابتدائية

المدرسة الابتدائية هي أول مدرسة يرتادها الأطفال بعد الحضانة في ألمانيا.

عادةً ما يكون هناك احتفال بمناسبة بداية الالتحاق بالمدرسة. وهذا الاحتفال يُطلق عليه حفل الالتحاق بالمدرسة. عادةً ما يكون هناك أيضاً قرطاس حلوى بمناسبة دخول المدرسة لكل طفل. وهذا القرطاس له شكل مخروطي كبير ومصنوع من ورق سميك. ويمكن ملء هذا القرطاس مثلاً بأقلام وحلوى. سوف أتعلم من مدرسة طفلي عن خطط بدء المدرسة.

يأتي الأطفال إلى المدرسة بحفائهم بدءاً من اليوم الدراسي الأول. في بعض الأحيان يكون من المعتاد أيضاً إحضار قرطاس الحلوى إلى المدرسة.

يلتحق الأطفال عادةً بالمدرسة الابتدائية لمدة 4 أعوام. واعتباراً من سن 6 أعوام يجب على جميع الأطفال في ألمانيا الالتحاق بالمدرسة. هذا يُطلق عليه التعليم الإلزامي. ينص قانون تنظيم المدارس في ولاية بادن فورتمبيرغ على هذا التعليم الإلزامي. أما ذهاب الأطفال إلى مؤسسات الرعاية النهارية للأطفال فهو اختياري، أما الالتحاق بالمدرسة، فهو ليس اختياريًا. بل إلزاميًا.

تسعى جميع المدارس الابتدائية في بادن فورتمبيرغ إلى تحقيق نفس الأهداف. غير أن طرق التدريس وأوقات التدريس والمناهج ... قد تختلف.

عندما يلتحق الأطفال بالمدرسة، فإنهم يعرفون الكثير من الأشياء ويمكنهم القيام بأشياء مختلفة. والهدف من ذلك هو: أن تكون معرفة الأطفال وقدرتهم على فعل الأشياء ذاتها واحدة في نهاية التعليم بالمدرسة الابتدائية.

في المدرسة الابتدائية يتعلم التلاميذ الحساب والقراءة والكتابة. حيث يكتسب التلاميذ معارف أساسية في المدرسة الابتدائية. كما أن الرياضة والغناء والرسم والحرف اليدوية والأنشطة المشتركة تمثل أهمية أيضاً. وبعد الانتهاء من المدرسة الابتدائية يمكن البناء على هذه المعارف الأساسية في المدارس التكميلية الثانوية.

في المدرسة الابتدائية يتعرف التلاميذ أيضاً على سبل التعلم. حيث يتعلمون طرقاً مختلفة لاستيعاب المعلومات والتعامل معها. كما أن الأطفال في المدرسة الابتدائية يكتسبون أيضاً مهارات التعلم بمفردهم وفي مجموعات.

في المدرسة الابتدائية تتوفر أيضاً حصص دين للأطفال. وأنا من أتخذ هذا القرار لطفلي. ويمكنني الاستعلام من المدرسة عن الأديان التي يوجد لها حصص تعليمية بالمدرسة. إذا كان لطفلي معتقد ديني معين وكانت المدرسة تقدم دروساً تعليمية في هذا الدين، فإن طفلي ملزمٌ عندئذٍ بحضور هذه الدروس.

في بعض المدارس لا تكون الحصص الدراسية إلا في فترة الصباح فحسب. أما في مدارس اليوم الكامل يتواجد الأطفال فيها حتى الساعة 15 على الأقل. ولذلك تقدم هذه المدارس وجبة غداء يتعين على أولياء الأمور دفع ثمنها. عدد الحصص في هذه المدارس متساو مع عدد الحصص في مدارس أخرى. إلا أن الأطفال يقضون الوقت المتبقي في إنجاز الواجبات المنزلية وتناول وجبة الغداء وممارسة الرياضة، ...

يوجد في بعض المدارس الابتدائية فصول تأهيلية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. ويلتحق الأطفال الذين لا تقل أعمارهم عن 6 أعوام، ولكن تأجل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، بهذه الفصول التأهيلية. وفي هذه الفصول يجري تحضير الأطفال وتأهيلهم للالتحاق بالصف

الأول بالمدرسة الابتدائية.

الأطفال الذين لديهم خلفيات لجوء أو هجرة يمكنهم الالتحاق بفصل تحضيرى تأهيلي في مدرسة عامة. ويُرمز إليه اختصاراً باسم "VKL". وفي هذا الفصل يتعلم الأطفال اللغة الألمانية بشكل مكثف. والهدف منه يكمن في دمج هؤلاء الأطفال في نسيج الحياة المدرسية في أسرع وقت ممكن.